[283] الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن، وغسق الليل انتصافه، ثم قال: " وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا " فهذه الخامسة وقال تبارك وتعالى في ذلك " أقم الصلاة طرفي النهار " (1) وطرفاه صلاة المغرب والغداة " وزلفا من الليل " فهي صلاة العشاء الآخرة، وقال عزوجل " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى " (2) وهي صلاة الظهر، وهي أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه واله وهي وسط صلاتين بالنهار: صلاة الغداة وصلاة العصر، " وقوموا لله قانتين " في صلاة الوسطى (3). دعائم الاسلام: عنه عليه السلام مثله إلا أنه قال: والصلاة الوسطى وهي صلاة الجمعة، والظهر في سائر الايام (4). العلل: عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد وابن أبي نجران معا عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عما فرض الله عزوجل من الصلاة، وساق الحديث مثل ما مر إلى قوله: وهي وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر. وقال: في بعض القرائة " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر و قوموا لله قانتين " في صلاة العصر، قال: وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها فتركها على حالها، وأضاف للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة لمكان الخطبتين

_____ (1) هود: 116. (2) البقرة: 238. (3) معاني الاخبار ص 332 والحديث يوافق مذهب أبى حنيفة من حيث التفسير وفيه أن الصلوة الخمس فرضت على الامة على ما هو اليوم في المدينة مع أن سورة الاسراء ثم هود نزلتا بمكة، وسيأتى في باب أوقات الصلوات أن آية الاسراء تشمل صلاة المغرب والصبح فقط، وأن أول الصلوات المفروضات هي صلاة المغرب مع الصبح بآية الاسراء. (4) دعائم الاسلام ج 1 ص 131.

_____